مادة: النمو اللغوي

اسم ولقب الاستاذ	بوحدي هيندة
المقياس	النمو اللغوي
نوع الوثيقة	اعمال موجهة
الفئة المستهدفة من الطلبة	ليسانس
المستوي	السنة الثانية
الافواج	الخامس و السابع
التخصص	ارطوفونيا
تاريخ تسليم الوثيقة	27مارس 2020

عنوان الدرس : مراحل اكتساب اللغة عند الطفل

الهدف الرئيسي من الدرس: جعل الطالب يتعرف على جميع المراحل التي يمر بها الطفل لاكتساب اللغة

مدخل : ان عملية اكتساب اللغة عند الطفل تمر بمرحلتين متسلسلتين و منتظمتين الا ان مدة ظهور هاتين المرحلتين تختلف من طفل لآخر و ذلك حسب قدرات الطفل العصبية المعرفية الفطرية و كذلك الاحتكاك اللفظي مع الاسرة التي يعيش فيها، كما يتدخل في الاكتساب السليم للغة عند الطفل :

- ✓ سلامة اعضاء النطق
- ✓ سلامة الجهاز العصبي
- ✓ سلامة الجهاز السمعي

يمكن تلخيص هذه المراحل فيمايلي:

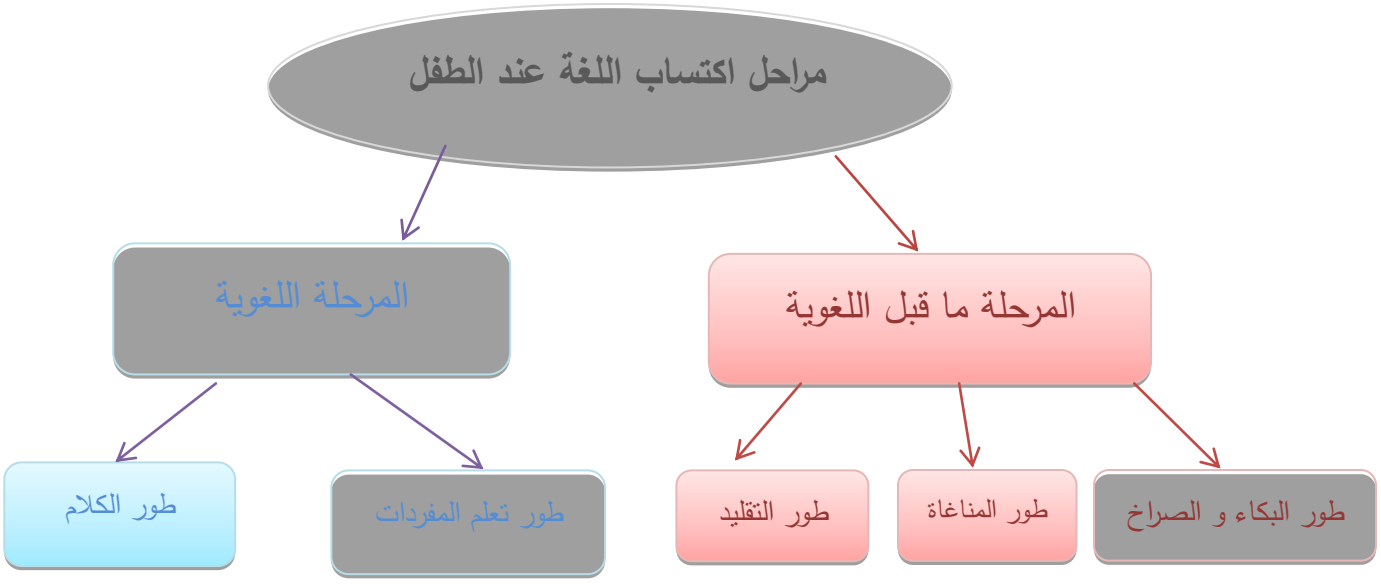

1 – مرحلة ما قبل اللغة phase pré linguistique : و هي مرحلة تمهيدية يبدا فيها الطفل باكتساب عدد من المفاهيم و تعتبر ضرورية للتواصل الكلامي في المستقبل و تمر هده المرحلة عبر 3 اطوار هي :

1 – 1 – طور البكاء و الصراخ : تبدأ هذه الفترة منذ ولادة الطفل (صرخة الولادة) و التي تمثل اول استعمال للجهاز التنفسي ، و من بعد ذلك تصبح الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكيفه فيصبح هناك صراخ للجوع وأخر للألم ، و قد يتكرر هذا الصراخ مرارا و الذي يمكن اعتباره أول الخطوات التدريبية على النطق و الاكتسابات الكلامية للاتصال بالعالم الخارجي.

1 –2 – طور المناغاة : عند بلوغ الطفل شهرين يتطور الصراخ إلى المناغاة التي تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية و يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء و إنما يكررها و كأنه يلهو بترددها، و الذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو الاتصال الصوتي و الاثر السمعي و هذا الاتصال بين الصوت و السمع واضح الى درجة نجد فيها الطفل الاصم الذي يصرخ لا يناغي ابدا.

و أثبتت الدراسات انه تظهر المناغاة بشكل جيد في الشهر السادس و تصل إلى القمة في الشهر الثامن ثم تبدأ بالتقهقر إلى أن تنعدم في مرحلة الكلام في الشهر الخامس عشر، ففي الشهر الخامس الى السادس يفتح الطفل فمه لتخرج منه اصوات مثل (أغ_ أغ) و نتيجة دخول الهواء الى التجويف الفمي دون اي عائق يبدا في نطق الحروف الحنجرية مثل (أ) و بعده تظهر الحروف الشفهية (م ، ب)، و في هذه المرحلة يجب على الام ان تناغي مع طفلها لان المناغاة هي الطريقة المثلى لتعليم اللغة.

1 –3 – طور التقليد : في هذه الفترة يحاول الطفل التقليد للأصوات التي يسمعها من حوله و خاصة ما كان صوتا بشريا ، و هو إذ يفعل ذلك إنما يخترع كلمات من صنعه هو و على الراشد

إن ينتبه لها و أن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه. وهذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا لان الأطوار اللغوية في الواقع هي متداخلة ولا يمكن أن نحدد لكل منها زمنا معين، على انه يمكن القول ان الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد فيصبح قادرا على اعادة لفظة يتلفظها الكبار و في السنة الثانية يظل يردد الكلمات و كانه يريد ان يجعلها راسخة في ذهنه .

تعتبر هذه المرحلة من اهم مراحل تعلم الطفل للغة و خاصة انه يبدا يشكل الكلمات بدالها و مدلولها لذا يجب على الاولياء ان يسموا الاشياء بمسمياتها الحقيقية ، وفي هذه المرحلة يعبر عن الجملة بكلمة واحدة و تكون هذه الكلمة مكررة بإلحاح مثلا: اذا اراد ان ترافقه امه الى مكان يمسكها بيدها و يكرر(ماما) عدة مرات محاولا جرها الي المكان الذي يريد الذهاب اليه.

2– المرحلة اللغوية phase linguistique : بعد المرحلة ما قبل اللغوي والتي تعتبر فترة تمهيدية ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة، و التي بدورها تشمل طورين ألا وهما :

2– 1 – طور تعلم المفردات : في نهاية السنة الأولى و بداية السنة الثانية يبدأ الطفل بالتلفظ ببعض الكلمات التي تكون في معظم الأحيان ذات مقطع صوتي واحد، وتقوم هذه الكلمات بدور جملة حيث تكون متبوعة بإشارة حتى يفهمهم الكبار، و تسمى لغة الطفل في هذه المرحلة بالتعبير المختزل .

و أول ما يستعمله الطفل في هذه المرحلة هو الأسماء خاصة أسماء المحيطين به، ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة و هذا في أواخر السنة الثانية، ويأخذ في استعمال الأفعال في سنة نفسها إلا أن الأسماء تكون متغلبة من حيث الكثرة. ويلاحظ أيضا في هذه المرحلة أن الطفل يستطيع فهم معاني بعض المفردات اعتمادا على السياق الذي تحدث فيه و النظر إلى الإشارات والحركات المصاحبة للكلام.

2– 1 – طور الكلام الحقيقي (إنتاج الجمل): في هذا الطور يدخل الطفل في مرحلة التعبير عن نفسه بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما، ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى ثلاثة سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال و الأنشطة المختلفة و يستوعب القصص المصغرة، و يسمي الأعضاء المصغرة، كما تنمو لغته الاستقبالية و التعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين و يستطيع اختيار الكلام المناسب، و يكمل الجمل الناقصة.

في العام الرابع يكون الطفل قادر على إنتاج الجمل أكثر طولا وتعقيدا كما يستطيع التواصل مع الآخرين لفترة أطول من خلال الكلام للتعبير عن ذاته و اهتماماته و حاجياته ووصف الأشياء و الإجابة عن بعض التساؤلات و الإدلاء بالمعلومات الإعلامية إلى غير ذلك، كما يستخدم اللغة لحب الاستطلاع و التعلم فهو غالبا ما يطرح الأسئلة متسائلا عن الكثير من أسباب حدوث الأشياء و خصائصها ووظائفها و استخداماتها. كما يصبح قادرا على تصرف الكلام حسب الجنس و العدد و الزمن، و تزداد قدرته على التنظيم و الترتيب للمفردات اللغوية و الابتكار اللغوي حيث يستطيع توليد العبارات الجديدة غير المألوفة ، و مع دخول الطفل المدرسة يكتسب تدريجيا القواعد الأكثر تعقيدا في البناء اللغوي ، و تصبح لغته أكثر انتظاما و تعقيدا و هكذا يتجه تدريجيا لاستخدام لغة الراشد.

و يمكن تلخيص التطور اللغوي لدى الطفل في الجدول التالي :

عمر الطفل	مظاهر اللغة
4 أشهر	الغناء، الابتسام، القهقهة، احداث اصوات بالفم
7 أشهر	الغناء على صوت الموسيقى، النطق ببعض المقاطع، الضحك على بعض المناظر والأصوات
9 أشهر	قول ماما، بدأ الاستجابة لبعض الكلمات التي يسمعها
12 شهرا	فهم بعض الالفاظ البسيطة، النطق بكلمتين بجانب كلمة بابا، و الاشارة بيده مودعا.
18 شهرا	النطق بخمسة كلمات او اكثر، فهم الاسئلة البسيطة، الاشارة الى العينين أو الانف أو الشعر، قول اهلا او ما يعادلها.
24 شهرا	استعمال جمل او اشباه جمل بسيطة، تسمية بعض الاجسام المألوفة، تميز بعض حروف الجر.
3 سنوات	استعمال الضمائر، تسمية ثلاثة اشياء مألوفة في الصورة المعروضة عليه، حكاية قصة قصيرة
4 سنوات	استعمال كلمة وصفية مع صورة، تعريف الكلمات بما تستعمل فيه مثل السكين للقطع، كرسي نجلس عليه، فهم ثلاث كلمات أو أكثر من القائمة المعطاة له فهم بعض كلمات المزاج ، خلو الكلام من أصوات الطفولة اللاهية.

عنوان الدرس: العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة عند الطفل

تمهيد:

إن نمو اللغة عند الطفل كنموه الاجتماعي و الانفعالي يتقدر بعاملي البيئة والوارثة، فإن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدارسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة و التي نعرضها فيما يلي :

أولا : عوامل عضوية و وراثية :

عامل الجنس: تشير الدارسات إلى أن القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند الأولاد خلال مرحلتي الرضاعة و الطفولة المبكرة، و قدرتهن على تنويــع الأصوات تفوقهم، ولديهن ثارء لغويا بدرجة أكبر، كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية، وبعد سن الخامسة نجد أن الإناث يتساويان مع الذكور في المفردات، ولا يوجد فرق بينهم في النمو اللغوي.

عامل الذكاء: توجد علاقة إيجابية بين النمو اللغوي و الذكاء، و تظهر في جوانب عديدة منها بدأ الكلام، كما أن هناك علاقة واضحة بين الذكاء و القدرة اللغوية، و الطفل ذو القدرة العقلية الممتازة له ميراث يتصل بقدرته على الملاحظة و إدراك العلاقات، و فهم المعنى و إدراك الفروق التي بين المعاني المختلفة، و هذه كلها عوامل تساعد على النمو اللغوي.

ان الاطفال المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غيرهم ، وتكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعاف العقول يتأخرون في النطق ، ويكون النمو اللغوي عندهم بطيئ، و قد دلت الباحثة (Mead) أن الكلمة الأولى تبدأ في الظهور عند الطفل الموهوب في الشهر الحادي عشر، و عند الطفل المتوسط الذكاء في عمر 15 شهرا، و عند الطفل ضعيف الذكاء في عمر 38,5 شهرا.

الحالة الجسمية: هناك علاقة كبيرة بين نشاط الطفل و نموه اللغوي فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا و من ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة فالغذاء الجيد و

الافراز الغدي و الجهاز العصبي و الجهاز الحسي الحركي و سلامة الجيوب الانفية كلها عوامل مؤثرة في النمو اللغوي لدى الطفل.

حاسة السمع : فمن البديهي أن تكون عند الطفل القدرة على السمع ليستطيع أن يتكلم، فأي ضرر يصيب الجهاز السمعي ينعكس سلبا على اكتساب اللغة .

ثانيا : عوامل بيئية و ثقافية

هذه العوامل ترجع الى البيئة الاجتماعية و الثقافية التي من خلال التفاعل معها تكون شخصية الوليد البشري و نمو قدرات الطفل اللغوية متأثرة بكل ما في البيئة من عوامل وهي :

المستوى الاقتصادي و الاجتماعي: ان الاطفال الذين ينشؤون في البيئات ذات المستويات الاجتماعية و الاقتصادية المرتفعة يتكلمون أفضل و أسرع و أدق من أطفال البيئات ذات المستويات الدنيا ذلك لأنهم ينشؤون في بيئة مجهزة بوسائل الترفيه كما أن تفاعلاتهم مع محيطهم البيئي أثرى و أوسع.

المحيط الاسري: تعد الاسرة العامل الاكثر أهمية في نمو لغة الطفل فالعلاقة الطبيعية بين الام أو من يقوم مقامها والطفل وتشجيعه واثابته على اصدار الاصوات واعادة ما يسمع أو التلفظ ببعض الكلمات والأصوات كل هذا يشجعه على تعلم اللغة بشكل جيد. وعكس ذلك يحدث عند غياب الام عن طفلها، اذ ان غياب الام يعوق نمو الطفل وقد يفقد موهبة الكلام التي اكتسبها حديثا عند غياب الام عنه لفترة طويلة.

العلاقة بين الوالدين: لا ريب ان يشيع في الأسرة من جراء الخلافات بين الوالدين يؤدي للجوء الأبناء الى أنماط سلوكية تبدد طاقاتهم كالعدوان و الانطواء هذا بالإضافة الى الشجار المستمر بين الاخوة . أما التعاون بين الوالدين فيخلق جوا هادئا ينشأ فيه الطفل نشؤا متزنا و هذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالبا اعطاء الطفل الثقة في نفسه، و يمكن القول بأن على الوالدين لأن يدركا ان مهمتهم الحقيقية تكمن في معرفة ان ثروة الطفل النفسية هي في بادئ الأمر ثروة وجدانية

فان لم يهيأ الجو الملائم لإرهاف حواسه و تغذية خياله قلت قدراته بوجه عام بما فيها القدرات اللغوية .

الالتحاق بدور الحضانة و رياض الأطفال و المؤسسات الأخرى: أكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية دور الحضانة و رياض الأطفال في انماء خبرة الطفل و اكتساب مفردات جديدة.

عنوان الدرس: مظاهر النمو اللغوي

مفهوم النمو اللغوي : هو تطور القدرة اللغوية اي تغير و زيادة تحول هذه الطاقة الموجودة بداخل الانسان منذ الولادة، و النمو اللغوي هو تطور ونماء للمفردات و نطقها و جمل و تركيبها و الدلالات و توظيفها و هذا ما يجعل التميز واضحا بين الفئة العمرية الواحدة كما ان النمو اللغوي هو قدرة الطفل على تتبع المخطط و التسلسل الطبيعي لمراحل اللغة، هذا يعني ان النمو اللغوي ليس سلوكا لفظيا فحسب بل يسبقه التسلسل الطبيعي او المنطقي لاكتساب اللغة .

يمر الطفل في مراحل نموه للغة بتطورات لغوية كبيرة فيؤثر بجملة من التفاعلات و الانفعالات الداخلية و الخارجية و يستقبل جملة من المؤثرات و الاستجابات البيئية التي من شانها ترك البصمات الاولى في تنفيذ قدراته اللغوية و تحديد طريقة اكتسابه للغة.

مظاهر النمو اللغوي:

اولا: النمو اللغوي في الطفولة المبكرة : ان مرحلة الطفولة المبكرة تغطي الفترة العمرية ما بين 3 الى 6 سنوات و يذهب بعض الباحثين الى ان هذه المرحلة تمتد ما بين سنتين الى 6 سنوات ، و قد اجمع الباحثين على اهمية هذه المرحلة و احتلالها مكانة بارزة في تطور الطفل في مختلف جوانب النمو .

يتميز النمو العقلي في هاه المرحلة العمرية بما يسمى بالتمركز حول الذات و اللغة لديه من هده الزاوية هي وسيلة لقضاء اغراضه الذاتية ، و يرى بياجه ان الطفل يجعل من اللغة اداة

وظيفية لتحقق اغراضه الذاتية . ان مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة اسرع نمو لغوي تحصيلا و تعبيرا و فهما وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس و التوافق الشخصي و الاجتماعي ، و تزداد مفردات الطفل سريعا فيما بين سن **الثانية** و **الثالثة** كما يزداد عدد الكلمات التي يمكن أن يركب منها جملة مفيدة واضحة.

ففي العام **الثالث** تكون **الجملة بسيطة** تتكون من3 الى 4 كلمات و تكون سليمة من الناحية الوظيفية ، أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي ، و تسمى هذه المرحلة بمرحلة الجمل القصيرة أما مرحلة **الجملة الكاملة** تكون في العام **الرابع** نجد أن الجملة تتكون من 4 الى 6 كلمات و تتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء و نجدها أكثر تعقيدا و دقة في التعبير.

يتاثر النمو اللغوي في هذه المرحلة ببعض القدارت العقلية كالذكاء فنجد أن الطفل الذكي يتكلم مبكرا عن الغبي، كما تؤثر نوعية المؤثرات الاجتماعية حيث يؤثر الكبار بلهجتهم و طريقة نطقهم و مستواهم الثقافي على النمو اللغوي للطفل كما تؤثر الحكايات و القصص تأثير كبيرا خاصة مع التأكيد و التنويع في طريقة الإلقاء ، و إشراك الطفل في الموقف.

أما عن عدد الكلمات التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة فقد أفادت بعض الدارسات انها تصل الى 4118 كلمة.

ثانيا: النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة: أو ما يعرف بمرحلة الخيال الحر، و تمتد هذه المرحلة ما بين 6 الى 9 سنوات، أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو إظهاره الرغبة الملحة الشديدة في التوجه إلى الواقعية متجاوزا بذلك اللعب الإيهامي إلى الإبداع و التركيب الموجه و في هذه المرحلة يتسع الفضول و حب الاستطلاع.

يتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة مع دخول الطفل الى المدرسة بقائمة مفردات تضم أكثر من 2500 كلمة و تزداد المفردات بحوالي 50 % عن ذي قبل في هذه المرحلة ، و تعتبر هذه

المرحلة **مرحلة الجمل المركبة الطويلة** و لا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يمتد إلى التعبير اللغوي التحريري مع مرور الزمن .

و في هذه المرحلة يبدأ الأطفال بالاستمتاع الحقيقي بالكلمات ، و يتضح ذلك من خلال القصائد القصيرة التي يكتبونها و أسرار اللغة التي يبدعونها و الحكايات المسلية والمضحكة التي يميلون إلى روايتها، و هذا يجعل هذه المرحلة وقتا مناسبا لمساعدة الأطفال على زيادة حصيلتهم و ثروتهم من المفردات اللغوية الأمر الذي يؤدي الى توفير أساس أكثر تفصيلا للتعبير عن الذات.

و يصبح الأطفال خلال هذه المرحلة أكثر تحليلا و منطقية في معالجة المفردات و أقل تقيدا بالمدركات المرتبطة مباشرة بكلمات معينة ، و اذ أردنا أن نضرب مثالا على ذلك نقول : أن الطفل عندما يسأل عن أول كلمة تتبادر إلى ذهنه عندما يسمع كلمة "تفاحة" فمن المتوقع أن يقول طفل في مرحلة الطفولة المبكرة "ما قبل المدرسة" "حمراء" أو " دائرية" أو ربما يربط بفعل مثل : "يأكل" أو "يطبخ" ، أما الطفل في هذه المرحلة فربما يستجيب "فواكه" أو بأشياء أخرى تتعلق بسياق يرتبط هذا الأخير منطقيا بالكلمة مثل "موز".

كما تشير الدراسات إلى أن الطفل في هذه المرحلة يكون متوسط عدد مفرداته حوالي 10000 كلمة مما يساعده على التواصل مع الآخرين و كذا التعبير عن أفكاره و ما يختلج في نفسه من مشاعر و عواطف .

إن النمو اللغوي في هذه المرحلة لا يقف عند الرصيد اللغوي الذي يمتلكه الطفل، بل يتجاوز ذلك إلى استيعاب الطفل للأبنية الصرفية structure syntaxique .

و يلاحظ أن الأطفال في هذه المرحلة قادرون على استخدام قواعد النحو الصحيحة إذا طلب منهم ذلك ، حتى و إن كانوا لا يستعملونها في أحاديثهم اليومية .

و نجد أن الالفاظ التي يستعملها الطفل في هذه المرحلة تختلف نوعيا تبعا لاختلاف عمر الطفل ، فنلاحظ أنه يستعمل في بداية الأمر الأسماء بكثرة ، ثم يتطور مستواه إلى القدرة على معرفة

العلاقات التي تصل بين المعاني المختلفة في التعبيرات اللغوية ، و نتيجة لتطور و زيادة الثروة اللغوية و نمو العلاقة الاجتماعية لدى الطفل تنمو مهاراته الاتصالية.

و في هذه المرحلة يكون الطفل أقل تمركزا حول ذاته و يتحول الى الذات الاجتماعية هذا ما يسميه Piaget بالغة الاجتماعية.

ثالثا : النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة العمرية من السنة التاسعة إلى الثانية عشرة من عمر الطفل و نجد أن بعض الباحثين يطلقون عليها اسم **مرحلة ما قبل المراهقة** إذ يصبح سلوك الطفل في هذه المرحلة أكثر جدية .

في هذه المرحلة العمرية يزداد الرصيد اللغوي لدى الطفل ، كما أنه يزداد فهمها، كما يستطيع الطفل ادراك التباين و الاختلاف الموجود بين الكلمات ، كما أ نه يدرك من جهة أخرى التماثل و التشابه اللغوي ، و تتسع لديه إمكانية إدراك المعاني بحيث يصبح قادرا على ادراك معاني المجردات مثل : الكذب الصدق ، الأمانة ، العدل ، الحرية ، الحياة ، الموت بمعنى أنه لا يتوقف إدراكه عند المعاني الحسية ، بل بتجاوزها إلى المعاني المجردة .

في سن العاشرة من عمر الطفل يستطيع أن يتلفظ جملة مكونة من 26 كلمة، و يعيد لفظ 6 اعداد، يضع 3 كلمات في جملتين مختلفتين، بينما في ما بين **الحادية عشرة و الثالثة عشرة** يكتب ثلاث جمل إذ أعطينا له ثلاث كلمات مختلفة ، و يلاحظ أن الإناث يفقن الذكور في القدرة اللغوية.

في هذه المرحلة تنمو مهارة الطفل القرائية، كما يلاحظ اتقان مهارته اللغوية اضافة لطلاقة التعبير و الجدل المنطقي.

عنوان الدرس: نظريات اكتساب اللغة

من المواضيع الأساسية التي يهتم بها علماء علم النفس اللغوي الحديث هو دراسة ظاهرة اكتساب اللغة و مختلف النظريات المفسرة لها، حيث توجد عدة نظريات تفسر هذه العملية أهمها :

1 – النظرية السلوكية :

تفترض هذه النظرية على انه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة و القياس و لا نركز على الأبنية العقلية لأنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن ملاحظته .

كما تقوم هذه النظرية على الشرط كمبدأ أساسي لاكتساب اللغة بالإضافة إلى التعزيز و التعميم و التكرار و التمايز. و أشهر من قال بذلك هو العالم Skinner حيث يرى أن اللغة مهارة توجد لدى الطفل عن طريق المحاولة والخطأ و تعزز بالثواب و تمحى بعدم الثواب.

و يميز Skinner بين ثلاثة طرق يتم بواسطتها تشجيع تكرار استجابات الكلام و أولها استعمال الطفل استجابات تشبه الصدى و ذلك بتقليده لصوت أحدثه الآخرون ثم اظهروا موافقتهم حالا على هذا التقليد بالتشجيع ، و ثانيها استجابة تبدأ بوصفها صوتا عشوائيا سرعتن ما يصبح له معنى مرتبط به من قبل الآخرين مع ضرورة التشجيع، أما ثالثها فهو ظهور الاستجابة المتقنة وهي استجابة تتم عن طريق التقليد و المحاكاة فيكافئ الطفل بالتأييد ومن هنا تبدأ استجابة ثانية.

2 – النظرية اللسانية :

يفترض Chomsky إن الطفل يمتلك قدرة فطرية، فالإنسان يكون بيولوجيا مزودا لالتقاط القواعد الأساسية العالمية للغة المحيطة به، فالطفل في رأيه يولد و لديه نماذج التركيب اللغوي تمكنه من تحديد القواعد النحوية (قواعد التركيب اللغوي) في أي لغة يتعرض لها من خلال تفاعل الطفل مع البيئة و عبر صيرورة النمو الذاتي ، تتعلق اللغة بالذات فتحصل تغيرات سريعة بالنسبة إلى الحالة الأساسية للعقل خلال المرحلة الأولى من الحياة، كما يشير " تشومسكي " إلى هذه الحالة من

حيث أنها حالة معرفة للغة و يقول " إن اللغة التي يعرفها الطفل تحدد بتلك القواعد النحوية التي اكتسبها ".

و ما يركز عليه "تشومسكي" هو الخلق و الابتكار، فالطفل يستوعب القواعد المختلفة و تتكون عنده القدرة على الخلق، أي تركيب الجمل المختلفة التي يريدها دون أن يكون بالضرورة قد سمع تلك الجمل و حفظها ممن حوله، ولقد ذهب إلى ابعد من ذلك فقال أن الطفل لا يولد وذهنه صفحة بيضاء ، بل يولد و لديه قدرة فطرية على تعلم أي لغة .

3– النظرية المعرفية :

تعتبر نظرية Piaget هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية، حيث ضمن نظريته دور اللغة في نمو التفكير ، فاللغة تعد انعكاسا مباشرا لما يفكر فيه الأطفال، كما أن اكتساب اللغة في رأي " بياجه " ليس عملية اشتراكية بقدر ما هو وظيفة إبداعية فالنمو المعرفي يقع في مراحل متباينة كما و كفا ، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني و طبقا له فان الطفل في الثالثة من العمر تقريبا يكون قرابة نصف كلامه متمركزا حول ذاته، وفي السن السابعة يتناقص الأمر إلى الربع.

كما يجد " بياجه " أن هناك فرق بين الأداء و الكفاءة اللغوية فهذه الأخيرة تنشأ أساسا من تنظيمات داخلية للطفل أي استعداده للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الأولى و هي المرحلة الحسية الحركية ، وعلى الرغم مما ذهب إليه وهو يتكلم عن الكفاءة و الأداء فإنه لم يسقط أهمية السماع في تحصيل اللغة، فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية مناسبة للمحاكاة التي لا تتم إلا عن طريق الحواس و من أهمها السمع ،كما أن لب نظرية " بياجه" يتخلص في أنها توليدية تنجم عن آليات بيولوجية لها جذور في نمو الجملة العصبية للفرد ، و أنها نظرية نضجية ذلك أن " بياجه " يعتقد أن عمليات تكوين المفاهيم تتبع نمطا غير متغير من خلال مراحل واضحة أثناء مراحل العمر.

4 – النظرية الاجتماعية :

إذ كان النمو اللغوي يتم حسب النظرية المعرفية بفضل القدرات المعرفية و هي نتاج الذكاء لإنتاج المفهوم السلوكي رهاّ و أن اكتسابها و تطورها له علاقة بالوظيفة الاجتماعية التي يتزعمها فيجوتسكي (Vygotsky) كيفما كان ، كلاميا أو غير كلامي ، فإنه يمتاز بطابعه الاجتماعي التفاعلي.

حيث يرى (Vygotsky) أن تدفق الأفكار لا يصاحبه ظهور متزامن للكلام فحسب رأيه أن العمليتان ليستا متماثلتان و لا يوجد تطابق بين وحدات التفكير وحدات الكلام فالتفكير لا يتم التعبير عنه في كلمات و لكنه يأتي إلى الوجود من خلال الكلمات و الكلام الداخلي الذي هو ليس مجرد النطق الصوتي للجمل و انما هو شكل خاص من أشكال الكلام تقع بين التفكير و الكلام المنطوق .

ان عملية الاكتساب اللغوي و تطورها حسب فيجوتسكي Vygotsky تتم في إطار تفاعل اجتماعي و قد انصبت كل أفكار هذا المفكر حول الوظائف النفسية العليا كالذاكرة ، و التفكير الكلامي .

حيث يرى Vygotsky ان تطور هذه الوظائف انما هو نتيجة عملية اجتماعية تحدث في اطار التفاعلات. بمعنى ان مصدر اللغة هو ذلك التفاعل الاجتماعي الحاصل بين الطفل و الراشد في نظام اجتماعي.